واعتذر عن نصبه بما جوزه بعض النحاة من اسناد الفعل الى اللازم المنصب
وتركه منصوبا جريا على ما هو عليه في الاكثر والبه ذهب في قوله تقطع
بينكم على قراءة النصب وفي بعض الحواشي ان هذا الراي شريف جدا وقيل
الوجه ان يجعل من قبيل وقد حيل بين العير والنزوان فان مفعول لم يسم
فاعله فيه الضمير الراجع الى مصدره اي حيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفيته
لا يقام مقام الفاعل ففي هذا معناه الذي فعل فعل بمصاحبته على ان يكون
مفعول لم يسم فاعله ضميرا راجعا الى مصدره والضمير المجرور للموصول نحو
مذكور بعد الواو احتراز عن المذكور بعد غيره كما في المصاحبة
معمول فعل اللائم متعلق بمذكور اي يكون ذكره بعد الواو لاجل مصاحبته
معمول فعل افادة اياها سواء كان ذلك المعمول فاعلا نحو استوى الماء و
الخشبة او مفعولا نحو كفاك شر بداد رهم سواء كان ذلك الفعل لفظا اي
ملفوظا كالمثالين المذكورين او معنى اي معنويا نحو مالك وزيدا اي ملكك
والمراد بمصاحبة المعمول فعل مشاركته له في ذلك الفعل في زمان واحد
نحو سرت وزيدا او مكان واحد نحو لو تركت الناقة وفصيلها لارضعتها
فلا ينقض بالمذكور بعد الواو العاطفة نحو جاء زيد وعمرو فانها لا تدل الا على

على المشاركة في اصل الفعل دون المصاحبة اعلم ان مذهب جمهور النحاة
ان العامل في المفعول معه الفعل او معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع وانما
وضعوا الواو موضع مع لكونها اخصر واصلها واو العطف التي فيها معنى
الجمع فناسب معنى المعية فان كان اي وجد الفعل اي يدل على
الحدث مع احد الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها لفظا
وجاز اي لم يجب العطف ولم يمتنع فلا ينقض بمثل ضربت زيدا وعمرا
لوجوب العطف فيه فالوجهان اي العطف والنصب على المفعولية جايزان
نحو جيت انا وزيد بالرفع على العطف وزيدا بالنصب على المفعولية
والا اي وان لم يجز العطف حامل يمتنع تعين النصب مثل جيت
وزيدا فان العطف فيه يمتنع لعدم الفاصلة لانه تاكيد المتصل بالمنفصل
لا بغيره وان كان الفعل معنى اي امرا معنويا مستنبطا من اللفظ وجاز
اي لم يمتنع العطف تعين العطف حيث لا يحمل على عمل العامل المعنوي بلا
حاجة مع جواز وجه اخر وهو العطف نحو مالزيد وعمرو والا اي وان
لم يجز العطف بل يمتنع تعين النصب حيث لا وجه سواه نحو مالك
وزيدا وما شانك وعمرا فانه يمتنع العطف فيهما لان العطف

Copyright Reading State University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)